إعمال اسم الفاعل:

يرد اسم الفاعل مقرونًا بـ (ال) ومجردًا منها:

أولا: اسم الفاعل المجرد من (ال)

يعملُ اسم الفاعل المجرد من (ال) إذا دلّ على الحال أو الاستقبال ، نحو: ((هذا ضاربٌ زيدًا الآن)) و ((هذا ضاربٌ زيدًا غدًا)).

وإذا دلّ على الماضي لم يعمل ، لذلك يُضافُ إلى مفعوله ، فنقول: ((هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ)).

وإنّما جاز عمل اسم الفاعل الدّال على الحال أو الاستقبال لمشابهته الفعل المضارع لفظًا ومعنى ، ولم يجز عمله إذا دلّ على المضيّ لمشابهته الفعل الماضي معنى دون لفظ.

ملاحظة: أجاز الكسائي عمل اسم الفاعل الدال على المضيِّ مستدلا بقوله تعإلى: ((وكلبُهم باسطٌ ذراعيه بالوصيد)) ، ففي هذه الآية عمل اسم الفاعل (باسط) ، فنصب مفعولًا به ، وهو (ذراعيه) ، وهو دالٌّ على المضيّ ، وخرّجه بعضُ النحويين على أنّه حكاية حالٍ ماضية.

شرط إعمال اسم الفاعل المجرد:

يعمل اسم الفاعل المجرد إذا اعتمد على شيء:

1ـ أن يعتمد على استفهام ((أكاتبٌ زيدًا رسالةً)).

2ـ أن يعتمد على نفي ((ما كاتبٌ زيدًا رسالةً)).

3ـ أن يعتمد على نداء ((يا طالعًا جبلًا ، يا قارئًا كتابًا)).

4ـ أن يكون نعتًا ((مررتُ برجلٍ حاملٍ كتابًا)).

5ـ أن يكون حالًا ((مررتُ بزيدٍ راكبًا فرسًا)).

6ـ أن يكون خبرًا أو أصله خبرًا ((زيدٌ ضاربٌ خالدا ، إنّ زيدًا ضاربٌ خالدًا ، كان زيدٌ ضاربًا خالدا ، ظننتُ زيدًا ضاربًا خالدًا)).

ملاحظة: اسم الفاعل الواقع نعتًا قد يكون نعتًا لموصوفٍ محذوف ، كالشاهد: 256

وكمْ مالئٍ عينيه من شيءِ غيرِه إذا راحَ نحوَ الجمرةِ البيضُ كالدُّمى

فـ (مالئ) هو في الأصل نعتٌ لمنعوت محذوف ، والتقدير: (وكم شخصٍ مالئٍ)

والشاهد: 257

كناطحٍ صخرةً يومًا ليوهنَها فلم يَضِرْها وأوهى قرنَه الوعلُ

فـ (ناطح) هو أيضًا نعت لمنعوت محذوف ، والتقدير: (كوعلٍ ناطحٍ)